

مجالس الموطأ - 613 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه
اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم انه قال - 00:00:10
شرب عمر بن الخطاب لينا فاعجبه فسأل الذي سقاها من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم
يسقون فحلبوا لي من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا - 00:00:31
فادخل عمر ابن الخطاب يده فاستقامه هذا الاثر قرأتنا في الكلام عليه في المجلس الماضي انتهينا على انتهينا من الكلام على الفاظه
بقي الحديث على استقاء عمر هذا اللبن هذا رجل سقي لينا - 00:00:53
لقي لينا من نعم الصدقة من ابل الزكاة جعله في مزاده وسقى من تلك المزاده عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحن الآن نحاول ان
نفهم لماذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقيؤه - 00:01:22
هذا الرجل الذي سقى عمر اما يعني لا يخلو من حالين اما ان يكون مستحضا للزكاة واما ان يكون غير مستحضا لها. طيب انا اقصد
الاول الذي سكن فان كان مستحضا للزكاة - 00:01:40
فانه جاز له اخذ ذلك اللبن واذا جاز له اخذه جاز له اهداؤه لانه حينئذ ملكه. فلما اهدى منه عمر فان عمر حينئذ يأخذ بوجه صحيح
بوجين جائز. لانه وان كان عمر ليس من اهل الزكاة. فان فانه لم يأخذ على وجه الزكاة. انما اخذه - 00:02:00
الهدية او الهبة وهذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه روى البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدى له لحم اهدت له بريمة لحما. بريمة هذه تصدق عليها بلحm - 00:02:24
فاهدت منه النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل له ولا لآل الصدقة فلما اهدت له منه قيل له يا رسول
الله هذا اللحم تصدق به على بريمة. فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية. هي - 00:02:47
على وجه الصدقة ونحن اخذناه منها على وجه الهدية هي لم تتصدق به على النبي صلى الله عليه وسلم انما اهدت له. فمثل هذا
يعني لما ملك هذا اللبن بوجه صحيح جاز له ان يهدى منه - 00:03:04
طيب اذا كان عمر اخذه سائغ لماذا يستقيؤه قال بعضهم قال اهل العلم انه قرأه تورعا. مع جواز اخذه وانا في الحقيقة لم يتضح لي
ما هذا الكلام؟ عن اي شيء يتورع عمر - 00:03:19

الآن اهل العلم طائفة منهم يجيبون عن هذا الذي قلت لكم يقول اقرأه على وجة الورع ما افهم هذا. لا يتبيّن لي. ما الذي يتورع عنه
عمر شيء يعني انسان يملك شيئاً بوجه صحيح اذى منه واطعم منه سقى منه وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يتورع
عمر عن شيء فعل مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:39
ولم يتضح لان هذا واذا كان هذا الاحتمال اصلاً عندي ضعيف. لانه لم يبين لي وجهه تورعي عمر والا ظهر ان عمر رضي الله عنه قد
علم ان هذا غير مستحقة للزكاة - 00:04:09

فلما سقى من ذلك اللبن سقى منه وغير مستحقة له. فهو انحازه في سقايه لم يملك لأنّه حازه بوجه غير صحيح ولذلك استقاءه عمر
طيب الآن نحن عندنا قضية أخرى - 00:04:24
الآن اذا اتلف انسان شيئاً للانسان هذا هذا هذا هذا اهل الزكاة ولا لا؟ فتألفه عمر بشريه اتلفه. نحن عندنا في الشرع انه اذا
اتلف انسان شيئاً للانسان فله منه مخرجاً اما ان يعوضه منه واما ان يستحله منه - 00:04:41

طيب عمر لم يصنع شيئاً من هذا لا عوض من ذلك اللbin ولا استحل منه اصحابه. لماذا؟ لأن ذلك اللbin لم يكن ملكاً معيناً هو ابن ابل صدقة لم يتعمّن بعد صاحبها ليغوصه عمر او ليستحله. فلذلك لم يكن تعويضاً او استحلالاً. وهذا الوجه عندي اظهر - 00:05:06
وانما عمر تورعاً لأن عمر رضي الله عنه لم يتعدى هو لم يشربه عامداً عالماً وربنا سبحانه يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. هذا هو الذي عليكم فيه الجناح. اما ما اخطأتم به او ما فعلتم - 00:05:29
علم منكم ولا عمد منكم. فهذا لا جناح عليكم فيه. ومع ذلك عمر يتورع عنه رضي الله عنه هذا الورع ان يحاول الانسان ان يكون الذي يوصله جوفه مما احله ربه - 00:05:53

ليس فيه ما يشوه من الحرام عمر رضي الله عنه هكذا كان الناس ابو بكر رضي الله عنه فعلى مثل ذلك روى البخاري في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج - 00:06:17
جمعنا ان ابو بكر كان له غلام عبد يعني لكن لا يعني لا يحمل ان يقال هذا عبدي فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الانسان هذا عبدي وهذا امتي ولكن يقول هذا فتايها وهذه المهم كان له غلام وابو بكر ارسل ذلك الغلام في في يسعى لنفسه - 00:06:39
يكسب لكن بما انه له اشتراك بهماله فإن له في كسبه رزقا حقا نسبة فداك النسبة تسمى خراجاً قالت عائشة كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من ذلك الخراج - 00:06:59

فجاءه يوماً بشيء فاكل منه ابو بكر فقاله الغلام هل تدرى ما هذا؟ وقال ابو بكر ما هذا قال الغلام تكهنلت للإنسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته. هذا كله في الجاهلية - 00:07:18

قال فلقيته فاعطاني بذلك. فهذا الذي اكلت منه قال فادخل ابو بكر يده في فيه بقاء كل شيء في بطنه ابو بكر ما تعمد ان يأكل حراماً ثم تعمد ان يتسرور محارم ما تعمد ان يتسرور محارم الله - 00:07:43

ولكن لا يجب ان يقر في بطنه في ان جيء من خدع احمد وغيره عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انهم خرجوا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا رفقاء رفقة مع فلان - 00:08:07

رفقة مع فلان قال ابو سعيد فكنت في رفقة ابي بكر رضي الله عنه. قال ومعنا اعرابي من اهل الباردة قال فنزلنا باهل بيت من الاعراب. وفيهم امرأة حامل فقال لها الاعرابي - 00:08:28

ايسلر ان تلدي غلاماً ان اعطيتني شاة ولدت غلاماً قال فاعطته شاة وسجى عليها اساجيع وذبح ذاك الرجل ذاك الاعرابي الشاه لما جلسوا يأكلون قال رجل اتدرون ما هذه الشاة - 00:08:44

واخبرهم الخبر ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فرأيت ابا بكر متبرزاً متنبلاً متقىأة كل يعني يخرج من المخارج كلها ما تتعسر ان يقيئه فإنه ليخرج عنه الحرام الورع لا يحاسبه ربه بهذا؟ - 00:09:06

لكنه الورع هذا الدين المتبين هذا وهذا من خير الدين كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه الحاكم عن ابن مسعود خير دينكم الورع الورع - 00:09:32

وهكذا كان الناس الورع ليس الا تقرب الحرام الورع ان تبقي حائلاً بينك وبين حاجزاً مسافة بينك وبين الحرام. كانوا يقولون لن لن تبلغ درجة المتقين حتى تترك شيئاً من الحال مخافة ان تقع في الحرام - 00:09:50

هو هذا يتراكون شيئاً من الحال مخافة ان يقعوا في الحرام. لن تدرك درجة المتقين حتى تترك شيئاً من الحال مخافة ان تقع في الحرام وهذا الذي يجب على الناس. هذا الذي يجب على المسلم - 00:10:13

ان يكون في دينه الورع حرم الله ان يجعل بينه وبين ما حرم الله مسافة يكون فيها شيء قد يكون حلالاً وقد يكون شبهاً يبتعد منه. مخافة ان يولجه ذلك في الحرام - 00:10:31

والحرام ايها الناس لا بد من الابتعاد منه. ليشفق امرأة على نفسه من اقتحام عتبة الحرام الحرام لا خير فيه لا يجوز اكله لا يجوز الانتفاع به وهو شؤم على مقتحمه. شؤم - 00:10:53

روى مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيباً وان الله

امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:11:11

وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم هذا امر ربنا سبحانه للمرسلين يا ايها الرسول كلوا من الطيبات وعملوا صالحا وقال للمؤمنين يا ايها الذين امنوا قلوب طيبات ما رزقناكم فامر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:11:27

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يرفع يديه الى السماء يا رب يا رب ومامكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغوني بالحرام فأني يستجاب لذلك - 00:11:47

هذا حديث ايها الناس غريب عجيب عجيب جدا هذا الحديث ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اسباب من اسباب اجابة الدعاء اربعة جوانب للاجابة لاجابة الدعاء. اربعة مصوغات لاجابة الدعاء - 00:12:10

ثم ذكر الرجل يطيل السفر والمسافر دعوته مستجابة. والسفر من اسباب اجابة الدعاء. روى احمد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهم دعوة الوالد دعوة المسافر دعوة المظلوم - 00:12:32

فهذا السبب الاول دعوة المسافر وهذا ليس مسافرا. هذا يطيل السفر. فهو اقمن لان يجابت السبب الثاني ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر. هذا التبدل والتخلص والتواضع بذكر الشعث والاغبرار - 00:12:53

ولهذا شرع رسول الله صلى في دعاء الاستسقاء حينما يخرج الناس يستسقون ان يخرجوه متبدلين في هيئة هكذا هو صلى الله عليه وسلم فعل السبب الثاني السبب الثالث يرفع يده الى السماء. وقد تعلمون ان ربنا سبحانه - 00:13:14

حي سبحانه رواه ابو داود الترمذى انه صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم تبارك وتعالى حبيبي كريم يستحب من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما يطيل السفر اشعت اغبر يرفع يده الى السماء. يا رب يا رب. السبب الرابع لللاحاح - 00:13:31

يا رب يا رب يا رب. اللاحاح ولا خلاف بين اهل العلم ان الله سبحانه يحب الملتحين. وان اللاحاح من اسباب استجابة الدعاء. وقد وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي - 00:13:57

هذا ترقى لللاحاح. يعني الملح هو الذي لم يعجل هذه اربعة اسباب من اسباب استجابة الدعاء هذه الاربعة غالبها سبب واحد من موائع الدعاء هادي هادي غريبة هادي! اربعة يغلبها واحدة - 00:14:16

يا رب يا رب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومامكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغوني بالحرام فأني يستجاب لذلك اداه تعجب اداه استفهام يعجب النبي صلى الله عليه وسلم السامع ان كيف يظن هذا الذي هذا شأنه بالحرام انه يستجاب له مع انه - 00:14:40

اتخذ هذه الاسباب الجالبة لاجابة الدعاء انى يستجاب اليك شئم الحرام وشئم في الآخرة اعظم روى ابن حبان عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة - 00:15:05

جسد نبت من سحت حرام لا يدخل الجنة هذا جسد نبت من سحت انت لا تبالي من اي شيء نبت؟ هو شوف الان هذا عمر شربة لben ما الذي تبنته شربة لben؟ في جسم مثل جسم عمر - 00:15:28

شربة لben ما زال نقولو ابو بكر هذا ذبحت اه غادي تبنته شوية شربة لben و مع ذلك يخرجها لا يريد ان ينبع فيه شيء. كييفما قل كييفما كان قيد الشيء روى ابويا علاوة البزار والبيهقي وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنـة جـسد غـذـي بالـحرـام - 00:15:51

ونسأل ربنا سبحانه ان يلطف بنا ان يسلمـنا منـ الحـرامـ. انـ يـبـاعـدـ بـيـنـنـاـ وـيـبـيـنـهـ كـمـاـ باـعـدـ بـيـنـ المـشـرـقـ وـالمـغـرـبـ. وـانـ ويـحـفـظـنـاـ مـنـ خـدـعـ الغـرـورـ. خـدـعـ الشـيـطـانـ فإـنـهـ يـمـنـيـنـاـ الأـكـاذـيـبـ وـيـأـمـرـنـاـ بـالـفـحـشـاءـ - 00:16:26

وارزاقنا كاتبها ربنا لنا حيلة المحتال لا تزيدها. حرص الحريص لا يكتـرـهـ ايـ اـمـرـ فـرـغـ مـنـهـ. رـواـهـ البـزارـ فـيـ مـسـنـدـهـ. عـنـ حـذـيفـةـ بـنـ الـيـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ قـامـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ يـوـمـ فـدـعـيـ النـاسـ فـقـالـ هـلـمـوـاـ إـلـيـ - 00:16:49

قال فـاقـبـلـوـ اـلـيـهـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ رـسـولـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. جـبـرـيـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـثـ فـيـ روـعـيـ اـنـهـ لاـ تـمـوتـ نـفـسـ حتىـ رـزـقـهـ وـانـ اـبـطـأـ عـلـيـهـ فـاتـقـوـ اللـهـ وـاجـمـلـوـ فـيـ الـطـلـبـ - 00:17:11

اجملوا في طلب الرزق ليكون طلbumكم طلبا جميلا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فانما عند الله لا ينال الا بطاعته - 00:17:34

هذا شيء ينبغي ان يتعلمه المسلمون ان يدركوه وان يفهموه وان ينتقل من كونه معلومات في الرأس الى انفعال بالوجود ان يقشعر جسمك من الحرام كما يقشعر مما تعافه نحن ارزاقنا كتبها ربنا لنا ونحن اجنة في بطون امهاتنا - 00:17:54
والعجب ايها الناس هذا الاذى الغريب ان رزق احدنا يطلبه كما يطلب رزقه هانتا تخرج وتطلب رزقك وهو ايضا يطلبك وحربي باثنين يطلب كل واحد منه وصاحبه ان يتلقيه رواه ابن حبان عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرزق ليطلب ابن ادم كما يطلبها - 00:18:19

واجله فإذا كان هذا كما سمعتم فلا ي شيء خدعا ولا ي شيء الغش الكذب والخലابة والختل والحارف بالله لانفاق السلعة لا ي شيء تقتصر هذه هذه هذه العظام لاستثمار دراهم فرغ منها - 00:18:50

روى ابو نعيم في حلية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ابن ادم هرب من رزقه كما يهرب من اجله. لادركه رزقه كما يدركه اجله - 00:19:25

الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا حقائق هذه الدنيا وان يعيينا من اقتحام مساقطه لاجلها كنا قبل قليل في جنازة امرأة وراها محبوها التراب هم انفسهم يضعونها في التراب ويهدنونه عليها ويدهبون ويتركونها - 00:19:42

تستوعبون هذا المنظر من الاقربين هؤلاء الذين يقول احدهم لها الابن يقول لامه عندك ظهرك عربان نعطيك. عندك يقيسك البرد من هنا بلاتي انا نجيب لك الكرسي من هنا نجلسك هنا. نقرب لك صندالتك لا ما تحنايش انا نهز لك - 00:20:26

هؤلاء الذين يعتنون بهذه المرأة او بهذا الميت هذا الاعتناء هم يضعونه بأيديهم في التراب ويدهبون ويتركونه الدنيا هي هاديك من كان محسنا حميد حينئذ احسانه ومن كان مسيينا - 00:20:47

لا رجوع له فيستأتي هي المصيبة في تلك اللحظة تتبيّن الحقائق لا تستطيع الرجوع تحب الرجوع فلا تتمكنوا منه دنيا ضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا غريبا عجيبا - 00:21:13

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم دخل السوق ومعه اصحابه. اصحابه في كنافة مروا بجد بجدين اسكن ميت السكة صغير الاذنين اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه - 00:21:35

وقال لاصحابه ايكم يحب ان هذا له بدرهم قالوا يا رسول الله ما نحب انه لنا بلا شيء ليس بدرهم لو اعطيته بلا شيء. ما في احد في ما من احد يحب ان يأخذة - 00:22:02

فقال صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان هذا له بدرهم وقالوا يا رسول الله لو كان حيا لكان عبيبا فيه لانه اسكن فكيف هم؟ يعني لو كان حبا ما رغبنا فيه بالدرهم لانه اسكن هذا عيب - 00:22:21

فكيف هو ميت وقال لهم صلى الله عليه وسلم لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم اهون على الله من هذا الجدي الاسك الميت وقطع فيها الارحام الله المستعان - 00:22:40

فادخل عمر بن الخطاب يده فاستقام قال الامام مالك رحمه الله هؤلاء سائلين سأموا موج ادخال هذا الحديث هذا الاثر في هذا الباب باب التشديد في اخر الصدقة لان فيه تشديدا في اخر الصدقة وانها لا تحل - 00:23:11

الا لمن ذكر ربنا في كتابه. هذه الزكاة لا تحل الا لمن ذكر ربنا في كتابه. فمن لم يكن مستحقا لها فلا لا يقربها لا يأخذها بحق - 00:23:30

وهذا الان يذكرني ما كان يصنعه بعض اهل البوادي عندما يحصدون الزرع ويحبن وقت زكاته ويجلس الرجل يجمع زرعه في الاكياس ليجعله في هذه البيادر وفي هذه المطامير وفي فيمر به من مر به لان ايضا الناس تعلم ان هذا وقت - 00:23:46
فيمر الواحد فيقول الرجل لابنه اعطه كذا. اعطه لهذا كذا. انا هذا الشيء رأيته وانا صغير يقول رب البيت لابنه آآ اجعل له بالة تدير ليه بالا فميكا ويجي لاخور هذاك ياخذ ذلك الذي جعله في الكيس ويذهب ويجي الثاني وثالث رابع. كما اعطيت انت - 00:24:11

ما تدري هل اعطيت عشرنا نصف العشر هذا الذي اعطيت مستحق ومالك يقول باب التشديد التشديد عمر لأنه سيشيع هذا الان عمر
صنعه في في ملأ وسيشيع هذا وسيعلم الناس ان هذا امر شديد - [00:24:38](#)

قال الامام مالك رحمة الله الامر عندنا ان كل من منع فرائض الله فلم يستطع المسلمين اخذها كان حقا عليهم جهاده حتى
يأخذوها منه قال مالك رحمة الله الامر عندنا ان كل من منع فرائض الله الظاهر ان الحديث عن الزكاة لان لان السياق فيها
- [00:25:01](#)

ان من منع فرائض الله اي الزكاة فلم يستطع المسلمين اخذها ايوا كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه. ايوة كان حقا
على كما فعل ابو بكر رضي الله عنه - [00:25:30](#)

حين قالوا والله لو منعوني عقالا وفي رواية عنقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها او على منعه.
اه نعم نحن قد تقدم لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اعطى الزكاة مؤتجرا بها فله اجرها ومن منعها فان -
- [00:25:47](#)

فأخذوها وشطر ما له عزمه من عزمات ربنا لا يحل لمحمد واله منها شيء. صلى الله عليه وسلم. فلا بد على ولی امر المسلمين ان
يأخذها منه قهرا جبرا عليه. نعم - [00:26:08](#)

قال عبد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عاما لعمر بن عبد العزيز كتب اليه يذكره وان رجلا منع زكاة ما له
فكتب اليه عمر اندعه ولا تأخذ منه زكاة مع المسلمين - [00:26:25](#)

قال فبلغ ذلك الرجل فاشتد عليه وادى بعد ذلك زكاة ماله فكتب عامل عمر اليه يذكر له ذلك فكتب اليه عمر ان خذها منه هذا قال
وحدثني عن مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز البلاغ - [00:26:44](#)

منقطع قطعا كبيرا ولا يعلم له اسناد متصل لا يعلم له استاذ متصل والكلام فيه على فرض اتصاله زيد انه بلغه ان عاما لعمر بن
عبد العزيز كتب اليه يذكر ان رجلا منع زكاة ما له - [00:27:07](#)

عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد توفي سنة المقتول سنة تسع وتسعين هجرة المعدود في الخامس الخلفاء الراشدين. رحمة الله علينا
وعليه كتب له عامل له ان رجل المسلمين لم ي يريد ان يعطيها - [00:27:26](#)

ما صنع به عمر ابن عبد العزيز صنيعا كتب اليه يذكر ان رجلا منع زكاة ما له فكتب اليه عمر اندعه ولا تأخذ منه زكاة مع المسلمين
نحن تقدمنا ذكرنا لكم ان الذي يمنع زكاته فإن ولی امر المسلمين يجب عليه ان يأخذها منه جبرا - [00:27:49](#)

علي قصر علي يقول له دعه ولا تأخذها لان العلماء مجمعون على ان ولی الامر يجب عليه اولا ان يوبخه لا لا يعمدو مباشرة الى
جبره على اخذها. بل يصنع معه ما يجعله يعطيها ويدفعها - [00:28:17](#)

فالآن عمر رضي الله عنه كأنه ظهر له ان هذا مما يكفيه التوبيخ اذا اشتهر امره ان هذا سيترك ولن يقصد ولن تطلب منه زكاته حينما
تطلب من المسلمين سيشتد عليه. هكذا ظن عمر. طبعا لو لم - [00:28:39](#)

يصح ظن عمر لا لاخذها منه جبرا عليه كما هو معروف زيد فكتب اليه عمر اندعه ولا تأخذ منه زكاة مع المسلمين قال فبلغ ذلك الرجل
فاشتد عليه. فصح صدق ظن عمر ابن عبد العزيز اشتد عليه انه لم يقصد ولم يطلب منه - [00:28:55](#)

دفعوا الزكاة فاشتد ذلك عليه. ايوا وادى بعد ذلك زكاة ماله. ايوا ادب فلهذا قال العلماء ان الذي يلي امر المسلمين عليه ان يأتى هذا
هذا الذي يمنع زكاته فيوبخه ويصنع به ما يحمله على فإن ابى حينئذ ولم ينجح فيه هذا فحينئذ يأخذها - [00:29:16](#)

وهذا ايضا تفهمون لماذا اورده مالك في هذا الباب في التشديد الزكاة هذه هي فرض وليس فرضا فقط. هي ركن من اركان الإسلام
وامرها هذا امرها شديد. شديد على من يدفعها وشديد على من يأخذها - [00:29:40](#)

يجب ان يدفعها ولا تبخ نفسها بها ولا يمطر بها اهلها ولا يؤخرها عنهم والذي يأخذها لابد ان يكون مستحقا فكتب عامل عمر اليه
يذكر له ذلك فكتب اليه عمر ان خذها منه. ان خذها منه نعم - [00:30:02](#)

قال الامام مالك رحمة الله باب زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والاعناب قال الامام مالك رحمة الله باب زكاة ما يخرس ميناء من ثمار

النخيل والاعناب الخرس والظن والحرز تقدير - 00:30:26

يعني قول ليس فيه يقين تام العرب يقول خرس يخرس خرسا اذا قال بطن اذا حجر اذا قدر وهو المراد هنا الخرس المراد به هنا هذا الحجر هذا التقدير الذي يكون مبني على غلبة الظن لا يمكن ان يكون مبني على اليقين. هذا هو المراد هنا وستفهمون - 00:30:49

وقد يطلق الخرس على يطلق الخرس على الكذب وانهم الا يخرسون قتل الخراسون اي لعن الكذابون والخرس في الإصطلاح اصطلاح الفقهاء هو ما على النخلة من الرطب تمرا وحرز ما على الدالية من العنبر زبيبا. فيترتب فيه الواجب ثم يخل ب بين التمر

- 00:31:14

واصحابه معنى هذا ان الانسان يكون عنده بستان نخل يطيب النخل هذا التمر يعني يصير رطبا طبعا الزكاة هي لا تؤخذ الا بعد جفاف التمر بعد جفاف ثمن النخلة بعد ان يصير تمرا - 00:31:46

بعد ان يجف يجر حينئذ تخرج زكاته وكذلك العنبر تخرج زكاة بعد ان يجف ويصير زبيبا لكن صاحب بستان النخل ويحب ان يأكل من ذلك من ثمرة ذلك النخل وهو رطب - 00:32:16

لا يحب ان يتركه الى ان يجف ويأكله تمرا. بل يحب ان يأكله رطبا. وهذا رطبا احلى منه تمرا واحب ان يهدى منه رطبا. ويحب ان يتصدق ويحب ان يبيع منه رطبا. وكذلك هذا هذه دواء العنبر يحب ان آآ يأكل منها - 00:32:40

طيب فكيف يفعل كيف نفعل مجيء الخارج. الخارج هو هذا انسان له معرفة بالنخل مثلا بالدوالي فيقول فيرى النخلة الان هادي فيها رطب. يقول هذه احرز انا اقدر انما ستعطيه من من الرطب ما فيها ان ما فيها من الرطب هو كذا من الوزن. مثلا او من الكيل -

00:32:58

واذا جف هذا الرطب سيكون كذا ويحرز ذلك في البستان كله ثم يقول له الواجب عليك عشره او نصف عشره مثلا. مفهوم ويؤخذ منه ذلك الواجب بعد ان يجف ويجد - 00:33:30

لكنه يقدر له هذا الان الذي يجب عليك في الزكاة. ويطلق يده حينئذ في بستانه فان شاء كل وان شاء اهدى وان شاء مفهوم؟ وهذا الخرس مناسب لأنه كما قلت لكم اذا قيل لهم لا اذا قيل لأهل البساتين واهل دواير العنبر - 00:33:48

قل لهم لا لا هادسي لا تقربوه حتى تخرج زكاته حينئذ هذا سيكون فيه اضرارا بالمالكين لأن بعض انواع الإستعمال تفوت بالجفاف الرطب هذا كله انت تأكلون الرطب. وهذا الرطب كله ليس بجاف. اذا انتظر كل اهل النخل الى ان يجد في النخل. غير ان يجد ثمر النخل - 00:34:06

لن يأكل انسان رطبة ها انت تأكل الرطب لانه جذة قبل طيب فاذا قلنا لهم لا لا تصلوا الى هذه هذه النخيل وهذه الدوالى حتى تجف وتؤخذ من الزكاة اضر ذلك بالمالكين. واذا قلنا لهم طيب يا اهل النخيل والدوالي - 00:34:31

ابسطوا ايديكم كما تشاوفون. وخذوا اضر ذلك بالمساكين لان حينئذ لا ندري بعدكم كان قدر الزكاة الواجبة. فلهذا شرع هذا الخرس لكن هنا قضية قال مالك باب زكاة ما يخرس من ثمار النخيل والاعناب - 00:34:52

زكاة ما يخرس من ثمار النخيل والاعناب لماذا لا تخرس الزروع ايضا الحب لا تخرس لا يخرس الحب لان المعنى الذي شرع له خرسه هذه الثمار والعنبر لا يوجد في الحب - 00:35:14

ثمار العنبر يؤكل على حالين التمر والعنبر يؤكل رطبا وعنبرا ويؤكل يابسا تمرا وزبيبا ولا لا وشرع الخرس لاجل اطلاق يد المالكين في في املاكهم من غير اضرار اضرار بحقوق - 00:35:37

فانه لا يؤكل الا يابسا بعد يبسه وحصده وتحصيله. واذا حصل فان زكاته حينئذ معروفة يقينا اذا لا معنى لذلك لا يخرس تخص تخرس الزروع وهذا الخرس اختلف فيه العلماء - 00:36:02

الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة يرون ان الخرس مشروع والحنفية يقول الخرس غير مشروع باطل الجمهور يستدلون بالاثر والنظر يستدلون بالاثر لذلك ما رواه احمد وابو داود عن عائشة رضي الله عنها - 00:36:26

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبدالله بن رواحة الى يهود يهودي خبير حين يخرس عليهم النخلة حين يطيبوا قبل ان

يؤكـل منه لـكـن هـذا الـحـديـث منـقـطـع الإـسـنـاد - 00:36:52

غـير أـنه يـشـهـد لـه مـا روـاه أـحمد وـالـطـحاـوي عـن جـابـرـبـن عـبد اللـه رـضـي اللـه عـنـهـمـا قـالـ اـفـاء اللـه خـيـرـة عـلـى رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاقـرـهـمـ رـسـوـل اللـه أـيـ اـقـرـهـمـ خـيـرـهـ عـلـى خـيـرـهـ اـقـرـهـمـ صـلـى اللـه عـلـيـهـ وـجـعـلـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ - 00:37:11
وـبـعـثـ اليـهـمـ عـبـد اللـهـ بـنـ روـاـحةـ فـخـرـسـ عـلـيـهـمـ ثـمـ قـالـهـ يـاـ مـعـشـرـ يـهـودـ لـأـنـتـمـ اـبـغـضـ خـلـقـ اللـهـ أـلـيـ قـتـلـتـمـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ وـكـذـبـتـمـ عـلـى اللـهـ وـلـاـ يـحـمـلـنـيـ بـغـضـيـ اـيـاـكـمـ عـلـىـ اـنـ اـحـيـفـ عـلـيـكـمـ - 00:37:32

اـنـاـ اـبـغـضـكـمـ لـكـمـ لـاـ يـجـعـلـنـيـ اـظـلـمـكـمـ لـاـ يـحـمـلـنـيـ عـلـىـ ظـلـمـكـمـ قـدـ خـرـسـتـ عـشـرـينـ الفـ وـسـقـ منـ تـمـرـ.ـ فـإـنـ شـتـمـ فـلـكـمـ وـانـ اـبـيـتـمـ فـلـيـ.ـ فـقـالـوـاـ بـهـذـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ هـذـاـ هوـ العـدـلـ هـذـاـ هوـ الـحـقـ.ـ بـهـذـاـ قـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ قـدـ رـضـيـنـاـ فـاـخـرـجـوـاـ عـنـاـ - 00:37:58
وـيـشـهـدـ لـهـذـاـ اـيـضـاـ مـا روـاهـ اـحـمـدـ وـغـيرـهـ عـنـ سـهـلـ اـبـنـ اـبـيـ حـثـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ خـرـسـتـ فـخـذـوـهـ وـدـعـوـاـ الثـلـثـ فـإـنـ لـمـ تـدـعـوـاـ الثـلـثـ فـدـعـوـاـ - 00:38:25

وـهـذـاـ مـخـتـلـفـ فـيـ صـحـتـهـ.ـ وـاسـتـدـلـوـاـ اـيـضـاـ بـمـا روـىـ اـبـوـ دـاـوـودـ التـرـمـذـيـ عـنـ عـتـابـ اـبـنـ اـسـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـاـنـ يـخـرـسـ الـعـنـبـ كـمـاـ يـخـرـسـ النـخـلـ.ـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ مـخـتـلـفـ فـيـ صـحـتـهـ - 00:38:39

وـاسـتـدـلـوـاـ اـيـضـاـ بـمـا روـىـ الـبـخـارـيـ وـالـصـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ حـمـيدـ السـاعـديـ اـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ خـرـجـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ فـلـمـ اـتـىـ وـادـيـ القـرـىـ اـهـ اـمـرـأـ فـيـ حـدـيـقـةـ لـهـ - 00:38:56

وـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـصـحـابـهـ اـخـرـسـوـاـ وـخـرـسـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـشـرـةـ اـفـقـ اـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ
وـاسـتـدـلـوـاـ بـالـنـظـرـ فـقـالـوـاـ النـظـرـ اـيـضـاـ يـقـتـضـيـ شـرـعـ الـخـرـسـ.ـ وـالـنـظـرـ هـوـ مـا ذـكـرـتـ لـكـمـ اـنـ - 00:39:13

الـمـالـكـيـنـ يـتـضـرـرـونـ بـتـرـكـ الـخـرـسـ لـاـنـ هـيـنـئـدـ سـيـلـجـاؤـنـ اـلـىـ اـنـ لـاـ يـقـرـبـوـاـ ثـمـارـهـمـ حـتـىـ تـجـفـ وـتـؤـخـذـ زـكـاتـهـاـ وـبـهـذـاـ يـفـوتـهـ درـوبـ منـ
الـاـسـتـعـمـالـ وـاـذـاـ لـمـ يـخـرـسـ وـاـطـلـقـتـ اـيـدـيـهـ مـنـ غـيرـ خـرـصـ اـضـرـذـلـكـ بـالـمـساـكـيـنـ - 00:39:30

حـنـفـيـتـهـ يـقـولـونـ الـخـرـسـ باـطـلـ لـاـ يـجـوزـ وـالـاـنـسـانـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـخـرـجـ عـشـورـهـ بـالـغاـ ماـ بـلـغـ وـاسـتـدـلـوـاـ عـلـىـ ذـلـكـ اـيـضـاـ بـالـاثـرـ وـالـنـظـرـ وـاـمـاـ
الـاـثـرـ كـمـاـ روـىـ الـطـحاـويـ فـيـ شـرـحـ مـعـانـيـ الـاـتـارـ عنـ جـابـرـبـنـ عـبدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـيـ عـنـ
الـخـرـسـ - 00:39:53

لـكـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ضـعـيفـ لـاـ يـصـحـ اـسـتـدـالـلـ اـسـتـدـلـلـاـنـ اـسـتـدـلـلـاـ بـالـنـظـرـ هـذـاـ هوـ مـاـ اـعـرـفـهـ فـيـمـاـ يـسـتـدـلـ بـهـ لـهـ فـيـ مـاـ اـلـاثـارـ يـدـلـ بـالـنـظـرـ قـالـوـاـ انـ
الـخـرـسـ حـزـرـ وـتـقـدـيرـ وـظـنـ قـدـ يـخـطـيـ - 00:40:17

لـاـ يـنـتـجـ يـقـيـنـاـ فـكـيـفـ تـرـتـبـ عـلـيـهـ الـزـكـاـةـ التـيـ يـجـبـ اـخـرـاجـهـ بـيـقـيـنـ وـقـالـوـاـ انـ الـخـرـسـ لـوـ سـاغـ فـيـ الـثـمـارـ التـيـ هـيـ فـيـ رـؤـوسـ الـاـشـجـارـ لـكـ
لـوـجـبـ اـنـ يـصـوـغـ فـيـ الزـرـوـعـ.ـ لـاـنـهـ اـقـرـبـ اـلـاـبـصـارـ مـنـ الـثـمـارـ التـيـ فـيـ رـؤـوسـ الـاـشـجـارـ.ـ فـلـمـ لـمـ يـسـوـغـ - 00:40:34

فـيـ الزـرـوـعـ الـقـرـيـبـةـ وـجـبـ الـاـيـصـوـغـ فـيـ الـثـمـارـ الـبـعـيـدـةـ وـقـالـوـاـ كـيـفـ يـصـحـ يـاـ مـعـشـرـ الـجـمـهـورـ مـاـ تـقـولـونـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
نـهـيـ عـنـ التـمـرـ فـيـ رـؤـوسـ النـخـلـ بـالـتـمـرـ كـيـلـاـ - 00:41:02

وـنـهـيـ عـنـ بـيـعـ الرـطـبـ بـالـتـمـرـ نـسـيـةـ وـاـذـاـ قـلـتـ بـالـخـرـسـ فـهـذـاـ الـذـيـ نـهـيـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـعـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـ اـذـاـ خـرـسـ الـخـالـصـ
اـلـاـنـ جـاءـكـ جـاءـكـ الـخـالـصـ وـخـرـصـ بـسـتـانـكـ وـعـرـفـ قـدـرـ لـكـ مـاـ يـجـبـ عـلـيـكـ مـنـ الرـطـبـ.ـ الـاـنـ قـالـ لـكـ اـنـتـ بـسـتـانـكـ مـثـلـاـ فـيـ -
00:41:27

سـتـونـ وـسـقـاـ مـنـ الرـطـبـ.ـ يـعـنـيـ اـنـتـ عـرـفـتـ اـلـآنـ مـاـ الذـيـ يـجـبـ عـلـيـكـ مـنـ الزـكـاـةـ؟ـ رـطـبـاـ.ـ لـكـ هـلـ اـنـتـ تـخـرـجـ زـكـاتـكـ رـطـبـاـ؟ـ لـاـنـتـ تـنـتـظـرـ
حـتـىـ تـجـفـ وـتـوـجـدـ كـلـ هـذـاـ اـمـاـ هـذـاـ؟ـ 00:41:49

هـذـاـ الرـطـبـ التـيـ الـذـيـ تـقـرـ فيـ ذـمـتـكـ اـخـذـتـهـ وـاعـطـيـتـ بـدـلـهـ التـمـرـ هـذـاـ عـيـنـ وـنـهـيـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ بـيـعـ الرـطـبـ بـالـتـمـرـ
نـسـيـةـ.ـ اوـ اـنـتـ اـذـاـ قـلـتـ بـخـاصـةـ هـذـاـ الذـيـ نـهـيـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:42:04

وـايـضـاـ هـذـاـ يـنـتـجـ عـنـهـ اـنـكـ اـجـزـتـ بـيـعـ الرـطـبـ فـيـ النـخـلـ فـيـ رـؤـوسـ النـخـلـ بـالـتـمـرـ وـهـذـاـ عـيـنـ المـزاـبـنـةـ التـيـ نـهـيـ عـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ وـهـذـاـ لـاـ
خـلـافـ فـيـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ هـذـاـ بـيـوـعـ مـنـهـيـ عـنـهـ - 00:42:25

وقالوا ايضا ردوا الاحاديث التي استدل بها قالوا ان الاحاديث التي استدل بها معاشر الجمهور. النبي رواه حتى رضي الله عنه كان يبعثه رسول الله خالصا على اليهود. اليهود اهل زكاة - [00:42:44](#)

كيف تستدلون على اليهود والزكاة كلامنا في الزكاة على الحنفية يا معاشر رضي الله عنكم اما الاحاديث اولا ليس كل الاحاديث التي استدل بها الجمهور فيها ان المخصوص عليهم يهود - [00:42:57](#)

الحديث البخاري عن ابي حميد الساعدي مروا على بستان امرأة هذه ليست من اليهود لم يذكر في الحديث ان امرأة من يهود ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اخلصوا وخرسوا هو صلى الله عليه وسلم عشرة افق هادي اولا - [00:43:23](#)

ثم الاحاديث التي فيها ان ابن روى حتى كان يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا خير لم كانت مقسمة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود كان نصفها لليهود بالمساقاة - [00:43:40](#)

ونصفها للمسلمين هذا الذي للمسلمين هو مال المسلمين تجب فيه الزكاة وكان يخرس الجميع واما قولهم ان الخرس هو حجر وتقدير يفيد الظن. فكيف ترتب عليه الزكاة؟ هذا ليس لينا - [00:43:58](#)

ليس هذا اجتهاد والاجتهاد تبني عليه الاحكام او لا؟ طيب وهل الاجتهاد يفيد يفید القطع؟ هل رأيت قط احدا من المجتهدين؟ يقول لك انا هذا الذي اجتهده واقوله اجزم وبأنه هو حكم الله في - [00:44:20](#)

في علم الله مع انه يستفرغ جهده ويستفرغ طاقته في استنباط حكم الله ومع ذلك يكون مجتهدا انما ان نظن الا ظن وما نحن مستيقنين. وهذا الاجتهاد ترتب عليه الاحكام - [00:44:38](#)

وما قولهم انه اذا لو جاز في البعيد الذي يكون في رؤوس الاشجار فلا بد ان يجوز في القريب نقول لهم ان المعنى الذي من اجله جاز في هذا البعيد - [00:44:55](#)

غير حاضر في القريب هذا البعيد يؤكل رطبا ويؤكل يابسا اما الزرع هذا لا يأكل الا يابسا فاي شيء يخرس يجي الخالص يقول فيه وفيه وفيه ولا نستفيد منه لا يقطعه احد لا بهيبة ولا انسان لا ينتفع ينتفع به - [00:45:05](#)

واما قولهم اش قلنا مزال مخصوصاً تعولو علينا فكلشي خصنا نتعاونو شوية اي احسنت واما قولهم ان ان هذا الخرس ينتج عنه اباحة ما احل ما ما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزاينة ومن بيع آآ التمر ببيع الرطب - [00:45:24](#)

فعلا هذا هذه الصورة لكن الخرس مستثنى من هذه العقود كما استثنى السلام مثلا من بيع ما لا يملكه الانسان من بيع الثمرة قبل بيوم صلاحها الان انت تعلمون انه في باب البيوع لا يجوز للانسان ان يبيع ما لا يملك - [00:45:51](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لحاكم يحزن يا حكيم لا تبيع ما ليس عندك. هذا اصل عند العلماء في انه لا يجوز للانسان ان يبيع ما لا يملكه. واياضا لا يجوز بيعها - [00:46:11](#)

الثمار قبل بدو صلاحها لكن مع ذلك عندنا في في الشرع في العقود شيء يسمى عقد السلام ما هو عقد السلام؟ هو تقديم الثمن وتأخير المثمن كان هذا شيئا يفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهم يسلمون في الثمان السنة والستة يعني يجيء الرجل الى صاحب النخل - [00:46:21](#)

ويقول له انا اشتري منك نخل السنة القادمة. ونخل سنتين ونخل ثلاث سنين. فيناهو هذا هذا بيع معروم. لا. هذا يسمى سلاما. واستثنى من ذلك. لأمور لعلنا نذكرها ان شاء الله حينما يجيء وقتها - [00:46:49](#)

السلام من هذه البيوع كذلك استثنى الخامس من هذا. ومذهب الجمهوري اظهر والله اعلم نعم اسيدي قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن الثقة عنده عن سليمان ابن يسار - [00:47:08](#)

وعن بشري بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن الثقة عنده - [00:47:24](#)

من هذا الذي وثقه مالك ولم يذكر لنا اسمه؟ ثم الان مالك امام عارف بالرجال من ائمة هذا الشأن قال حدثني الثقة عندي فهل اذا سمع هذا الكلام ائمة غير مالك - [00:47:43](#)

يعدون هذا الذي وثقه مالك ثقة وان لم يعرفه اجيبكم في مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفر لك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:48:10